كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

فاعلية التدخل العلاجي باستخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا

إعـداد

أ.د/عبدالرقيب أحمد إبراهيم البحيري

أستاذ الصحة النفسية بقسم علم النفس

– كلية التربية – جامعة أسيوط

د/عفاف محمد محمود عجلان

أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم علم النفس

– كلية التربية – جامعة أسيوط

الباحثة/ نورا محمد حلمى محمد

المعيدة بقسم علم النفس- كلية التربية - جامعة أسيوط

﴿ المجلد الرابع والثلاثون– العدد الثاني عشر – ديسمبر ٢٠١٨م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلي التعرف علي فاعلية التدخل العلاجي باستخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي وأثرها في تحسين التمثيلات العقلية لدي الأطفال المعاقين سمعيا . وقد اشتملت عينة الدراسة السيكومترية علي ٣٠ تلميذا من التلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي، كما اشتملت أدوات الدراسة علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (إعداد: Gale H. Roid ٢٠٠٣، تعريب وتقنين: صفوت فرج، ٢٠١٠) قائمة مهارات الفهم المناسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا، واختبار الفهم القرائي، وبرنامج تدريبي قائم علي استراتيجية الكلمة المفتاحية (إعداد الباحثة) وقد اشتملت العينة العلاجية علي ٢٠ تلميذا من التلاميذ المعاقين سمعيا تم تقسيمهم إلي مجموعة تجريبية (ن= ١٠) ومجموعة ضابطة (ن= ١٠)، ومن نتائج الدراسة الحالية فعالية استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدي عينة الدراسة.

Abstract

This study investigated the Effectiveness of a Keyword Strategy based- Intervention Program in Developing Reading Comprehension Skills and its impact on Mental Representations of hearing – impaired fourth graders. The psychometric sample of the study consisted of 30 hearing – impaired fourth graders. The Instruments of the study included Stanford-Binet Intelligence Scale -fifth Edition Scale (V; SB5), translated and standardized by Safwat Farag (2010), Reading Comprehension Scale for Children with Hearing Impairment, prepared by the researcher, a list of Reading Comprehension Skills for hearing – impaired fourth graders, prepared by the researcher, and a training program based on Keyword Strategy, prepared by the researcher. The clinical sample consisted of 20 students who had defect in Reading Comprehension and Mental Representations. The sample was divided into experimental group (n= 10) and control group (n= 10). The experimental group received therapeutic and training program based on Keyword Strategy. Some results of the study showed the Effectiveness of Keyword Strategy in developing reading comprehension skills.

Keywords : Keyword Strategy, Reading Comprehension Skills, Students With Hearing-Impairment.

أولا: مقدمة الدراسة:-

أصبح من الضروري تنمية بعض المهارات لدى الأطفال المعاقين سمعيا ونموهم وتقدمهم في المجتمع وتحقيق ذواتهم؛ لأن المجتمع أصبح ينظر إلى الفرد العادي بل أيضا المعاق من حيث تطور مهاراته ومدى تكيفه مع مجتمعه، فتطور مهارات الطفل المعاق سمعيا يعد مؤشرا للتنبؤ بقدرة التلميذ على مواصلته لدراسته بمرحلة التعليم الابتدائي بل وبقية المراحل التعليمية الأخرى.

ومن خلال اطلاع الباحثة على خصائص الأطفال المعاقين سمعيا اتضح للباحثة أن هؤلاء الأطفال يعانون من ضعف في الفهم وخاصة الفهم القرائي وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات مثل: دراسة Perfetti et al., (2005)، ودراسة Al-Hilawani (2013) ، وهذا يؤثر بشكل سلبي على التحصيل الدراسي لهم.

ولذلك يضيف Luckner & Handley (2008) أنه من خلال التدخل العلاجي لتنمية الفهم القرائي لدى الطلاب الصم وضعاف السمع باستخدام استراتيجيات الفهم القرائي يمكن لهؤلاء الأطفال أن يستفيدوا بشكل واضح من خلال التدريس باستراتيجيات الفهم القرائي؛ وذلك لأن الأطفال الصم وضعاف السمع ليس لديهم العمق نفسه في المعرفة بالموضوعات مثل زملائهم العاديين.

أما دراسة Burns et al., (2011) وضحت أن الكلمات المفتاحية أساس لفهم المعني عند قراءة القطعة ، وبينت نتائج تلك الدراسة أن طريقة أو مدخل التدريس باستخدام الكلمات المفتاحية أكثر فعالية من مدخل التدريس "إلقاء نظرة عامة على الموضوع قبل عرضه على الطلاب "Previewing" ، وأن استراتيجية استخدام الكلمات المفتاحية في التدريس أدت إلى زيادة نسبة الإجابة على أسئلة الفهم بشكل واضح لدى الطلاب من ٣٤% إلى ٥٨%.

ولذلك استخدمت الباحثة استراتيجية الكلمة المفتاحية لمعرفة فعاليتها في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي.

أشارت دراسة Al-Hilawani (2013) أن استراتيجية الكلمة المفتاحية Keyword Strategy واستراتيجية التدريس التبادلي المعدلةModified Strategy reciprocal teaching أكثر تأثيرا من مدخل تدريس القراءة بالشكل العادي أو الأساسي في رفع درجات الطلاب المعاقين سمعيا في الفهم القرائي، وهذان الأسلوبان للتدخل العلاجي كانا أكثر فاعلية من مدخل القراءة العادية أو الأساسية في التدريس للطلاب ؛ وذلك برفع درجات الفهم القرائي وتحسين مهارات التذكر.

وأن المعلمين في مجموعة استراتيجية الكلمة المفتاحية يظلوا يسألون عن أداء الطلاب من خلال تدريس الأنشطة ؛ وذلك من خلال خطوات تحديد الكلمات المفتاحية ، واعداد الأسئلة وتلخيص المحتوى، حيث من خلال هذه الاستراتيجية يصمم المعلمون أنشطة للطلاب المعاقين سمعيا والتي تساعدهم على التذكر والفهم للمعلومات المعروضة.

ولذلك وأوضحت نتائج هذه الدراسة أن استراتيجية الكلمة المفتاحية واستراتيجية التدريس التبادلي المعدلة كانت أكثر تأثيرا في رفع أداء الطلاب في الفهم القرائي عموما من الطريقة العادية أو الأساسية.

ومن خلال ما سبق فإن استراتيجية الكلمة المفتاحية لها دور فعال في تنمية وتحسين مستوى التلاميذ المعاقين سمعيا في مهارات الفهم القرائي؛ وذلك من خلال مناسبتها لسمات وخصائص التلاميذ المعاقين سمعيا وتركيزها على جوهر أو لب الموضوع والاختصار في تقديم المعلومة للطفل المعاق سمعيا، واعتمادها على عملية الربط البصري للمعلومة، واهتمامها بعملية التقويم المستمر وتقديم التغذية الراجعة المستمرة للطفل، واعتمادها على الأنشطة في تقديم المعلومة التي يمارسها الطفل المعاق سمعيا بنفسه.

ثانيا: مشكلة الدراسة:-

شعرت الباحثة بمشكلة الدراسة من خلال زياراتها المتكررة لمدرسة الأمل بنين وبنات الخاصة بالأطفال المعاقين سمعيا وحضورها لحصص مدرسي اللغة العربية فاتضح لها أن هؤلاء الأطفال يتم التدريس لهم بالطرق العادية التقليدية من خلال الشرح والتلقين ويحفظ التلميذ المعلومة حفظا آليا دون فهم لتلك المعلومة، وبالتالي لا يستطيع استخدامها في جملة مفيدة في المواقف التعليمية والحياتية الأخرى .

وتبين للباحثة أيضا أن هذه الطرق والأساليب لا تناسب ظروف هؤلاء الأطفال ولا تناسب احتياجاتهم الخاصة، وبالتالي فهي لا تناسب مهارة الفهم القرائي؛ وذلك لأن الفهم القرائي له تدخلات علاجية يتم فيها استخدام استراتيجيات معينة لتنمية مهارة الفهم القرائي ، ومن هذه الاستراتيجيات :استراتيجية الكلمة المفتاحية وهي التقنية التي يحدد فيها المتعلم الفكرة الأساسية أو الرئيسة للفقرة ثم يلخصها على هيئة كلمة مفتاحية، ويتم تنمية الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا من خلال هذه الاستراتيجية.

ويوضح Girgin (2013) أن الأطفال المعاقين سمعيا يواجهون بعض المشكلات من خلال استقبال والتعبير عن مهارات اللغة ، وهذه المشكلات تتضح في مشكلات تعلم القراءة والكتابة، وبعض الأمثلة المعروفة لهذه المشكلات هي مشكلات الفهم القرائي، ولذلك فإن استخدام القصص يزود الأطفال المعاقين سمعيا بتطور اللغة من خلال مساعدة الأطفال على فهم علاقات الإجابة بالسؤال وفهم تركيبات القصة، كما يعتبر الاستماع إلى القصة وروايتها مهم جدا بالنسبة للفهم القرائي والتحصيل الأكاديمي.

أما دراسة كل من(2007) ,.Moeller et al & Sanders (2013) فقد أشارت إلى أنه من الضروري تقديم مهارات مناسبة لعمر الطفل المعاق سمعيا؛ وذلك لأهميتها في نمو وتطور الكلمات لديه.

ولذلك بادرت الباحثة بعمل دراسة استطلاعية من خلال تطبيق اختبار لقياس مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي ، وتبين للباحثة من خلال تطبيق الاختبار وتفسير نتائجه أن هؤلاء الأطفال لديهم ضعف في مهارة الفهم القرائي وما يتضمنه من مهارات فرعية وفقا لمستوياته المختلفة ؛وبالتالي فهم بحاجة إلى التدخل العلاجي لرفع وتنمية تلك المهارات ولذلك تبلورت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

١- ما مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي؟
٢- ما فاعلية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي؟

ثالثا: أهداف الدراسة:-

١- تحديد مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي.
٢- التعرف إلى مدى فاعلية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين بالصف الرابع الابتدائي.

رابعا: أهمية الدراسة:-

تزويد المعلمين والمشرفين التربويين العاملين بالتربية الخاصة بقائمة من مهارات الفهم القرائي المناسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي لتكون دليلا ومرشدا لمعلمي اللغة العربية للأطفال المعاقين سمعيا في تخطيط وتحضير دروس القراءة وتوضيح أهمية إستراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي أو مهارات لغوية أخري.

خامسا: منهج الدراسة:-

ستتبع الباحثة في هذا البحث المنهجين الوصفي والتجريبي، وذلك تمشيا مع طبيعة الدراسة الحالية حيث إنها ستستخدم المنهج الوصفي في سعيها نحو التوصل إلى قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي، كما أنها ستتبع المنهج التجريبي في بحثها عند الكشف عن فاعلية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي.

سادسا: مصطلحات الدراسة:-

١-المعاقين سمعيا Hearing Impaired

ويعرف عبد المطلب القريطى(٢٠٠٥) الإعاقة السمعية بأنها مصطلح عام يغطى مدى واسعاً من درجات فقدان السمع Hearing loss يتراوح بين الصمم أو الفقدان الشديد Profound الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، والفقدان الخفيف Mild الذي لا يعوق استخدام الأذن في فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.

ولذلك يصف Hall & Hill (1996) الصم بأنهم هم الذين لا يسمعون بكلتا الأذنين، وتكونان غير قادرتين تماما علي الاستقبال أو التعامل مع الأصوات البشرية حتي مع أقصي درجة في التكبير السمعي، ويضيف Jackson (1997) بأن الشخص ضعيف السمع هو الذ فقد جزءاً من سمعه بالرغم من أن حاسة السمع لديه تؤدي وظيفتها، ولكن بكفاءة أقل ويصبح السمع لديه عادياً عند الاستعاضة بالأجهزة السمعية.

الفهم القرائي Reading Comprehension

وكما تعرفه مها عبد الله السليمان (٢٠٠٦) بأنه عملية معرفية تعتمد على خبرات القارئ وخلفيته المعرفية أو بنائه المعرفي، وعلى المعرفة الملائمة للتراكيب اللغوية القائمة في النص موضوع القراءة.

ويذكر حسني عبد الحافظ محمد (٢٠٠٨) أن الفهم القرائي عملية عقلية يقوم بها التلميذ للتفاعل مع موضوع القراءة ويتضمن مستويات متعددة للفهم وهي المباشر، والتفسيري والاستيعابي، والتطبيقي، والناقد ، ويستدل على حدوث الفهم القرائي من خلال إجابات التلاميذ عن اختبار الفهم القرائي والذي يشتمل على مهارات الفهم القرائي المختلفة.

التعريف الإجرائي للفهم القرائي:

من خلال الاستعانة بتعريفات مها عبدالله (٢٠٠٦) وحسني عبد الحافظ (٢٠٠٨) بأنه مهارة قرائية مبنية على الفهم والاستيعاب لما يتم قراءته واستخلاص المعنى من النص المقروء من خلال كلمات أساسية في النص تعمل على تنشيط البنية المعرفية للتلميذ التي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع النص المقروء، واستخلاص خبرات جديدة يمكن للتلميذ استخدامها فيما بعد في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية، ويتضمن مستويات متعددة للفهم وهي: المباشر، والاستنتاجي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي ، ويستدل على حدوث الفهم القرائي من خلال إجابات التلاميذ عن اختبار الفهم القرائي والذي يشتمل على مهارات الفهم القرائي المختلفة .

٢- فاعلية Effectiveness

هي عبارة عن مدى الأثر الذي يمكن أن تحدثه استراتيجية الكلمة المفتاحية باعتبارها متغيرا مستقلا في الفهم القرائي كمتغير تابع. حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣).

٤- استراتيجية Strategy

هي مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم داخل الفصل للوصول إلى مخرجات ، في ضوء الأهداف التي وضعها حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣).

٥- استراتيجية الكلمة المفتاحية Keyword Strategy

بقصد بها تذكر معلومة أو مجموعة من المعلومات للاستفادة من كلمة أو عبارة أو جملة مفتاحية ؛ مما يعنى أن المتعلم عند فهم المعلومة قد يُبسِّطها إلى أجزاء، ويعطى كل جزء رمزاً إما حرفا أو كلمة أو حتى جملة ، ثم يُخَزِّن ويحفظ تلك الرموز التى تعتبر كلمات مفتاحية ، وعند محاولة تذكر المعلومة لاستخدامها يبدأ المتعلم بتذكر الكلمات المفتاحية الأبسط والأسهل – فى حفظها واستدعائها – ثم تقوده تلك الكلمات المفتاحية فى تذكر كل المجموعة، وقد تعتمد الكلمات المفتاحية على أصوات معينة ترتبط بالمعلومة والكلمة المفتاحية ،وهذا هو الربط السمعي وقد تعتمد على تصور علاقة بين المعلومة والكلمة المفتاحية وهذا هو الربط البصري.

حسن شحاته وزينب النجار(٢٠٠٣)

وكما يوضحها Most (2002) أن استراتيجية الكلمة المفتاحية هي التي تزود المتعلم بكلمة واحدة مهمة من سياق الكلام، فمثلا: الولد يلعب البيسبول فالكلمة المفتاحية هنا هي البيسبول.

ويوضح Zevenbergen et al., (2001) أن الكلمات المفتاحية هي التي يتم من خلال فهمها بالنسبة للأطفال المعاقين سمعيا استخلاص المعني للمهمات التي تطلب منهم.

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الكلمة المفتاحية:

هي استراتيجية لتنمية وتحسين مهارة الفهم القرائي ، من خلال الاستفادة من كلمة أو عبارة أو جملة مفتاحية؛ مما يعني أن المتعلم عند فهم المعلومة قد يبسطها إلى أجزاء ويعطي كل جزء رمزا أو حرفا أو كلمة أو حتى جملة ثم يخزن ويحفظ تلك الرموز التي تعتبر كلمات مفتاحية ، والتي تقوده تلك الكلمات المفتاحية إلى فهم وتذكر كل المجموعة(باقي المعلومات الخاصة بالدرس المقروء) ؛ حيث تعتمد تلك الكلمات المفتاحية على الربط السمعي (يعني الربط بين الصوت والمعلومة والصوت)، والربط البصري (يعني الربط بين المعلومة و الصورة)؛ بمعني أن التلاميذ ضعاف السمع يعتمدون على الربط السمعي والبصري معا، بينما التلاميذ الصم يعتمدون على الربط البصري فقط.

سابعا: الإجراءات العملية للدراسة:-

تتلخص الخطوات الإجرائية للدراسة في الخطوات التالية:

١-خطوات الدراسة الاستطلاعية:

سيتم تطبيق أدوات الدراسة السيكو مترية: وهي اختبار الفهم القرائي على عينة عددها (٣٠) تلميذ من التلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي؛ وذلك بهدف حساب مدى صلاحية المقياس (الثبات والصدق) أي لمعرفة كفاءتها، ويتم حساب الثبات من خلال (طريقة إعادة الاختبار – والتجزئة النصفية – وألفا كرونباخ) ، بينما يتم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين.

٢-خطوات الدراسة الأساسية:

- بعد تقنين الأدوات تم تطبيق المقياس (اختبار الفهم القرائي) على العينة الأساسية والمكونة من (٣٠) طفل. وجدول (١) يوضح خصائص العينة الأساسية كما يلي:

جدول (١) خصائص الدراسة الأساسية (ن=٣٠)

المتغيرات / المعايير	م	ع
العمر الزمني للأطفال المعاقين سمعيا	١١.٨٠	١.١٦
درجة فقدان السمع للأطفال المعاقين سمعيا	٨٢.٥٠	١٩.١٥
نسبة الذكاء للأطفال المعاقين سمعيا	٨٦.٧٠	١١.٤٨
مهارات الفهم القرائي	١٢.٣٦	١.٦٩

يتضح من جدول (١) أن العمر الزمنى للعينة الاستطلاعية يتراوح ما بين (١١: ١٣سنة) وذلك بمتوسط حسابي ١١.٨ وانحراف معياري ١.١٦، كما أن درجة فقدان السمع لهذه العينة تراوحت من (٦٠: ١٠٠) وذلك بمتوسط حسابي قيمته ٨٢.٥٠ وانحراف معياري ١٩.١٥، وتراوحت نسبة الذكاء لدى العينة الأساسية ما بين(٨٥ : ١٠٠) وذلك بمتوسط حسابي قيمته ٨٦.٧٠ وانحراف معياري ١١.٤٨، وتم تطبيق الفهم القرائي على العينة الاستطلاعية فتراوحت درجاتهم ما بين(١١: ١٤) درجة وذلك بمتوسط حسابي بلغت قيمته ١٢.٣٦ وانحراف معياري ١.٦٩ وتوضح تلك النتائج السابقة بأن العينة الاستطلاعية لديها تقارب في العمر الزمني وتفاوت في درجات فقدان السمع بين ضعاف سمع وبين صم وأن هذه العينة تخلو من الأطفال المتخلفين عقليا وأن بعض هؤلاء الأطفال لديهم ضعف في مهارات الفهم القرائي .

٣- ثم تم تحديد العينة العلاجية:

أ- العينة العلاجية التي يبلغ عددها (٢٠) طفل : وهم الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الفهم القرائي من خلال درجة القطع (وهي الدرجة التي تفصل بين الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الفهم القرائي والذين لا يعانون من ضعف في تلك المهارات والتي يتم تحديدها من العينة الاستطلاعية، ونحسب درجة القطع (Cut of score) = م (المتوسط) - 1,5 ع (الانحراف المعياري).وذلك وفقا للجدول(٢) التالي:-

جدول (٢) يوضح درجة القطع

	المعايير			
الاختبار	نوع الاختبار	م	ع	(م – ١.٥ ع)
	اختبار الفهم القرائي	١٢	٣	٧.٥

يوضح جدول(٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاختبار الفهم القرائي من أجل حساب درجة القطع والتي تساوي المتوسط الحسابي م – ١.٥ ع الانحراف المعياري ، والتي تم من خلالها تحديد مستويات التلاميذ علي المقياس (اختبار الفهم القرائي)، ومن ثم تم اختيار التلاميذ الذين يعانون من ضعف في مهارات الفهم القرائي، حيث بلغت قيمة درجة القطع لاختبار الفهم القرائي ١٢ – ١.٥ (٣) = ٧.٥ فالأقل من هذه القيمة تم تشخيصه بأنه ضعيف في مهارات الفهم القرائي، حيث كانت قيمة الاختبار الكلية ١٨ درجة، كما تم اختيار الأطفال الذين تراوح عمرهم من١١ – ١٣ سنوات بالصف الرابع الابتدائي، والذين تراوحت نسبة ذكائهم من ٨٥ – ١٠٠ درجة، والذين تم تحديد درجة ذكائهم من خلال اختبار الذكاء لستانفورد بينيه النسخة الخامسة وذلك بهدف استبعاد التلاميذ الذين لديهم تخلف عقلي أي الذين تقل درجة ذكائهم عن ٨٥ درجة.

- حيث تم عمل مجانسة بين المجموعتين التجريبية والضابطة كما هو موضح بجدول (٣):

جدول (٣)

اختبار مان وتنى لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التجانس

البيان / المتغيرات	المجموعة التجريبية ن= ١٠		المجموعة الضابطة ن =١٠		قيمة U	قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
العمر الزمني للأطفال المعاقين سمعياً	١٠.٣٠	١٠٣.٠	١٠.٧٠	١٠٧.٠	٤٨.٠٠	-٠.١٥٩	غير دالة
درجة فقدان السمع للأطفال المعاقين سمعياً	٩.٠٥	٩٠.٥٠	١١.٩٥	١١٩.٥	٣٥.٥٠	-١.١١٨	غير دالة
نسبة الذكاء للأطفال المعاقين سمعياً	١٠.١٥	١٠١.٥	١٠.٨٥	١٠٨.٥	٤٦.٥٠	-٠.٢٧٠	غير دالة
مهارات الفهم القرائي	١٠.٨٥	١٠٨.٥	١٠.١٥	١٠١.٥	٤٦.٥٠	-٠.٢٧٠	غير دالة

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في متغيرات التجانس، حيث تم تقسيم الأطفال لمجموعتين(مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة) بعد عمل مجانسة بينهم (وهي عبارة عن التقارب أو التماثل أو التضاهي بين درجات أفراد المجموعتين في نسبة الذكاء – والعمر – ومستوى الفهم القرائي).

٤-تم استبعاد الأطفال ذوي الإعاقة العقلية وذلك من خلال تطبيق اختبار الذكاء لستانفورد بينيه الصورة الخامسة(إعداد: Gale H. Roid ٢٠٠٣، تعريب وتقنين:صفوت فرج، ٢٠١٠)

٥ – تم اختيار الأطفال الذين يعانون من ضعف في مهارات الفهم القرائي بناء على ارتفاع درجاتهم على اختبار الفهم القرائي من خلال ارتفاع درجة القطع والتي قدرها ٧.٥ درجة.

٦-تم تطبيق البرنامج على المجموعة التجريبية والتي بلغ عدد ١٠ أطفال.

٧-ثم تم تطبيق اختبار الفهم القرائي على الأطفال المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي (القياس البعدي) .

٨-تم حساب فاعلية البرنامج من خلال حجم الأثر Effect Size.

٩-تم تطبيق اختبار الفهم القرائي مرة أخرى بعد مرور شهر على أفراد المجموعة التجريبية، لتعرف مدى استمرارية فعالية البرنامج التدريبي للتدريب على مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعيا.

١٠- تم القيام بالمعالجة الإحصائية للبيانات ورصد وعرض النتائج وتفسيرها.

ثامنا: بيان تفصيلي لمتغيرات الدراسة:

- مفهوم الفهم القرائي ومستوياته ومهاراته:

أ- مفهوم الفهم القرائي:

يعرف وحيد حافظ (٢٠٠٨) الفهم القرائي بأنه عملية عقلية يقوم فيها التلميذ بالتفاعل الإيجابي مع النص المكتوب مستخدما في ذلك خبراته السابقة في الربط الصحيح بين الرمز ومعناه ، واجاد المعنى المناسب من السياق ، وتنظيم المعاني المتضمنة في النص ، وتحديد الحقائق والآراء ، وتحديد الأفكار وتنظيمها والتمييز بينها ، والانتهاء من ذلك كله بخبرات جديدة يمكن للتلميذ استخدامها فيما بعد في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية.

هو العملية التي يستطيع القارئ من خلالها استخلاص المعنى وبنائه من خلال تفاعله مع الصفحة المكتوبة ، ويتضمن الفهم القرائي ثلاث مكونات وهي القارئ والنص القرائي والسياق. (ماهر شعبان، ٢٠٠٩)

ولذلك يكون التعريف الإجرائي للفهم القرائي الذي تستخدمه الباحثة في هذه الدراسة هو مهارة قرائية مبنية على الفهم والاستيعاب لما يتم قراءاته واستخلاص المعنى من النص المقروء من خلال كلمات أساسية في النص تعمل على تنشيط البنية المعرفية للتلميذ والتي تمكنه من التفاعل الإيجابي مع النص المقروء ، واستخلاص خبرات جديدة يمكن للتلميذ استخدامها فيما بعد في المواقف الحياتية الحاضرة والمستقبلية ، ويتضمن مستويات متعدد للفهم هي: المباشر ، والاستنتاجي ، والنقدي ، والتذوقي ، والإبداعي ، ويستدل على حدوث الفهم القرائي من خلال إجابات التلاميذ عن اختبار الفهم القرائي والذي يشتمل على مهارات الفهم القرائي المختلفة.

٢- مستويات الفهم القرائي ومهارته:

تتباين الدراسات في تحديد مستويات الفهم القرائي ، فقسمها (Guerrero, 2003) لأربعة مستويات، يتضمن كل مستوى مجموعة من المهارات ، وذلك على النحو الآتي:

أ. مستوي الفهم الحرفي Literal comprehension ويتضمن:

يتعرف إلى الحقائق، يحدد التفاصيل في المقروء، يحدد التتابع في الأفكار، يحدد معاني الكلمات.

ب. مستوي الفهم الاستدلالي Inferential Comprehension ويتضمن:

يستخدم المعرفة السابقة لفهم النص المقروء، يحدد التناقض في المقروء، يحدد علاقة السبب بالنتيجة، يفسر المقروء، ويتنبأ ببعض أفكاره، يحدد الفكرة المحورية في النص المقروء.

ج. مستوي الفهم التقويمي Evaluative comprehension

يعبر عن رأيه في المقروء، يحكم علي المقروء، يختار البدائل صحيحة من الأفكار الواردة في المقروء.

د. مستوي الفهم الناقد Critical comprehension

يحلل المصطلحات الواردة في المقروء، يحلل الأسلوب والمحتوي، يميز بين الحقائق والآراء الواردة في النص، يحدد منطقية النص، يحدد تتابعات التفكير في النص القرائي، يعبر عن وجهه نظره في المقروء.

بينما صنفها محمود كامل الناقة ووحيد حافظ (٢٠٠٢) إلى خمس مستويات كما يلي:

١- مستوى الفهم المباشر ويضم ما يلي:

تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، تحديد مرادف الكلمة، تحديد مضاد الكلمة، تحديد أكثر من معني للكلمة، تحديد الفكرة العامة المحورية للنص، تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة، تحديد الأفكار الجزئية والتفاصيل الداعمة في النص، إدراك الترتيب الزماني، إدراك الترتيب المكاني، إدراك الترتيب حسب الأهمية.

٢- مستوي الفهم الاستنتاجي ويتضمن :

استنتاج أوجه الشبه والاختلاف، استنتاج علاقات السبب بالنتيجة، استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه، استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص، استنتاج المعاني الضمنية في النص.

٣- مستوي الفهم النقدي:

التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية، التمييز بين ما يتصل بالموضوع وما لا يتصل به، التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار، التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة، تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها، تحديد مدى مصداقية الكاتب، الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها، التمييز بين الحقيقة والرأي.

د- مستوى الفهم التذوقي ومهاراته:

ترتيب الأبيات حسب قوة المعني، إدراك القيمة الجمالية، إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جو النص.

ذ- مستوي الفهم الإبداعي:

إعادة ترتيب القصة أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة، اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في قصة أو موضوع، التوصل إلى توقعات للأحداث بناء على فرضيات معينة، التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء من قراتها، تحديد نهاية لقصة ما، لم يحدد الكاتب نهاية لها، مسرحة النص المقروء وتمثيله.

تاسعا: الدراسات السابقة التي تناولت الفهم القرائي:

وقد أوضحت دراسة Al-Hilawani (2013) أن التحصيل الأكاديمي للطلاب المعاقين سمعيا يكون منخفضا في المتوسط عن الطلاب عادي السمع وأن قدرتهم على القراءة تكون في مرحلة الصف الرابع حتي بعد انتهائهم من المرحلة العليا من المدرسة ؛ ولذلك فهم يحتاجون إلى تعليمات مكثفة في مهارات اللغة وخاصة الفهم القرائي. وهناك خمسة أسباب جعلتنا نوجه الدراسة الحالية لاختبار القدرة على الفهم القرائي لدى الطلاب المعاقين سمعيا وذلك من خلال ثلاث مراحل أو حالات للتدريس ومن هذه الأسباب :

١-أن الفهم يكون الجزء الأساسي والمنطقي من تدريس القراءة، أي أن الهدف من القراءة هو الفهم.

٢-أنه من إحدى أهداف التعليم الوصول إلى غاياتهم وزيادة مستوى تحصيلهم.

٣-أن الطلاب المعاقين سمعيا يواجهون صعوبات في الفهم القرائي، فعلي سبيل المثال : وجد أن الطلاب المعاقين سمعيا لديهم مشكلات في الفهم حادة و هي التي تعمل على تشتت انتباههم.

وقد قارنت دراسة Hoogmoed et al., (2012) الأطفال الصم بأقرنهم العاديين في قراءة الكلمات الصعبة المشتقة والكلمات المركبة. وطبقت هذه الدراسة على عينة بلغ عددها ٢١ طفلا أصما بالصف الثالث الابتدائي بمتوسط عمر ١٢ سنة بمدارس الأطفال الصم بولاية نيوزيلاندا والكبار منهم عددهم ٢٥ أصم بمتوسط عمر ٤٦ سنة ومقارنتهم بالعادين من الكبار البالغ عددهم ٣٠ بمتوسط عمر ٢٢سنة، وأسفرت النتائج عن أن الأطفال الصم متأخرين في كل من الكلمات الصعبة المشتقة والكلمات المركبة ، حيث إن الكلمات المشتقة أكثر صعوبة بالنسبة للصم وعاديي السمع من الكلمات المركبة.

أما دراسة Marr et al., (2011) فقد طبقت بهدف اختبار فاعلية التدخل العلاجي لبناء الطلاقة في القراءة الشفوية لتلاميذ المرحلة المتوسطة بالصف الثاني الذين تم زراعة قوقعة في إذنيهم فهم يكافحون في عملية القراءة (أي يتعلمون بصعوبة)، وطبقت على عينة بلغ عددها ١٧ تلميذا (المجموعة التجريبية) الذين حدث لهما تدخل علاجي من خلال تحسين الطلاقة الشفوية لهم في عملية القراءة، بينما بلغ عدد أفراد المجموعة الضابطة تلميذا ١٧ والذين تم إعطائهم التعليمات في الفصل بالطريقة العادية وقد تم قياس الطلاقة بعدد الكلمات الصحيحة عند قراءة فقرة معينة خلال زمن معين، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام طلاقة القراءة الشفوية من خلال علامات متعددة والعلاقة بين طلاقة القراءة والفهم.

٣- استراتيجية الكلمة المفتاحية:

أ- مفهوم استراتيجية الكلمة المفتاحية:

ولاستراتيجية الكلمة المفتاحية تعريفات عديدة منها تعريف **حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣)** والتي يقصد بها تذكر معلومة أو مجموعة من المعلومات بالاستفادة من كلمة أو عبارة أو جملة مفتاحية ؛ مما يعني أن المتعلم عند فهم المعلومة قد يبسطها إلى أجزاء ، ويعطى كل جزء رمزاً إما حرفا أو كلمة أو حتى جملة ، ثم يُخَزَّن ويحفظ تلك الرموز التي تعتبر كلمات مفتاحية ، وعند محاولة تذكر المعلومة لاستخدامها يبدأ المتعلم بتذكر الكلمات المفتاحية الأبسط والأسهل – في حفظها واستدعائها – ثم تقوده تلك الكلمات المفتاحية في تذكر كل المجموعة ، وقد تعتمد الكلمات المفتاحية على أصوات معينة ترتبط بالمعلومة والكلمة المفتاحية ، وهذا هو الربط السمعي وقد تعتمد علي تصور علاقة بين المعلومة والكلمة المفتاحية وهذا هو الربط البصري.

ويتفق زيد البتال (٢٠١٤) مع Mihaljevic (2000) على أن معنى الكلمة المفتاحية بأنها سلسلة من حلقتين لربط الكلمة الجديدة بما يقابلها؛ أي ربط الكلمة المطلوب تعلمها (الحلقة الأولي)، كالكلمة الجديدة بما يقابلها (الحلقة الثانية) معنى الكلمة الأولى عن طريق كلمة مفتاحية تمثل حلقة وصل بينها.

ب- إجراءات استراتيجية الكلمة المفتاحية:

- تحدد الباحثة الأفكار الرئيسة مع التلاميذ المعاقين سمعياً وفقاً للاستراتيجية الكلمة المفتاحية باستخدام طريقة التواصل الكلي.
- تحدد الباحثة الأفكار الرئيسة مع التلاميذ المعاقين سمعياً وفقاً للاستراتيجية الكلمة المفتاحية باستخدام طريقة التواصل الكلي.

- تحدد الباحثة والتلاميذ الكلمات المفتاحية أثناء القراءة الصامتة ويدونوها.
- تلخص الباحثة الأفكار الرئيسة للقطعة في جملة تلخيصيه تمثل جوهر أو لب الموضوع والتي تخص الأفكار المهمة في القطعة.
- تكتب الباحثة للأطفال المعاقين سمعيًا الكلمات المفتاحية التي تمثل الفكرة الأساسية للقطعة وهذه الكلمات المفتاحية توضح بطريقة التواصل الكلي ،والتي تشمل (لغة الإشارة ، والهجاء الإصبعي ، وقراءة الشفاه ، واللغة المكتوبة وتلميحات الكلام).
- يتبادل التلاميذ السؤال مع زملائهم الآخرين في الفصل لتوضح لهم ما يحدث قبل وبعد الكلمات التي تم تحديدها.
- تربط الباحثة الكلمات المفتاحية بصور عقلية يتم إضافة لها بعض التفاصيل ، أي يربط التلميذ من خلالها بين الكلمة المفتاحية ومعنى الكلمة الجديدة.
- تعرض الباحثة مجموعة من الأنشطة التي تتناسب مع مهارات الفهم القرائي عند كل مستوي من مستوياته بطريقة استراتيجية الكلمة المفتاحية ، مع العلم أن هذه الأنشطة تطبع علي كروت ورقية مغلفة ثم يشتغل التلاميذ عليها، أي أن المهارات يتم تقديمها في صورة أنشطة وعندما ينفذ التلاميذ الأنشطة بطريقة صحيحة يتم من خلال ذلك قياس الفهم القرائي لديهم، حيث يتم مجموعة من الأسئلة عقب الانتهاء من كل نشاط كتقييم بنائي عند تعلم مهارة معينة للتأكد من اكتساب تلك المهارة ثم الانتقال لتعلم مهارة أخرى.
- تطلب الباحثة من التلاميذ المعاقين سمعيًا في الجلسة الأخيرة أن يطبقوا استراتيجية الكلمة المفتاحية عند قراءة قطعة القراءة أو درس من دروس القراءة وذلك لتساعده على الفهم والتذكر وبناء معنى لما يتعلمه واستخدامه في مواقف الحياة المختلفة .
- تطبق الباحثة اختبار الفهم القرائي على مجموعتي الدراسة بعد الانتهاء من التجربة.(اختبار بعدي)

ج- الدراسات التي تناولت استراتيجية الكلمة المفتاحية:

هدفت دراسة (Zheng Wei (2015 إلى تقييم فاعلية استخدام أسلوب مقطع الكلمة ومقارنتها بطريقة الكلمة المفتاحية وأسلوب التعلم الذاتي في تعلم الكلمات وبلغت عينة هذه الدراسة ١٢١طالبا صينيا بالفرقة الأولى بالمرحلة الجامعية حيث تم اختيارهم بشكل

عشوائي، وتم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات، كل مجموعة تعرض الكلمات ويتم تعلمها على حسب الأسلوب أو الطريقة المستخدمة مع كل مجموعة واستخدام الباحث ثلاث اختبارات: (اختبار استرجاع شكل الكلمة، اختبار ترجمة معنى الكلمة، اختبار استرجاع معنى الاختيار من متعدد)، وأوضحت النتائج من خلال الاختبارات فعالية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في التعرف إلى الكلمات الجديدة ومعرفة معناها وفهمها من خلال استخدام الصورة العقلية التخيلية Imagery Picture ، فهي تسبق طريقة معنى الكلمة واستراتيجية التعلم الذاتي ففي اختبار ترجمة معنى الكلمة.

و دراسة Siriganjanavog (2013) هدفت إلى معرفة فاعلية استخدام طريقة الكلمة المفتاحية في تعلم المصطلحات وتأثيرها على الذكرة قصيرة المدى وطويلة المدى ، وبلغت عينة الدراسة ٤٤ طالبا من طلاب الفرقة الأولى بالجامعة الذين يدرسون مقرر اللغة الإنجليزية. والمادة المقررة بها ٤٠ كلمة مستهدفة وذلك لتدريسهم بطريقة الكلمة المفتاحية، واستخدام الباحث استماراتي اختبار لقياس تذكر الطلاب واسترجعهم لتلميحات الكلمات، وأظهرت النتائج من خلال تلك الاختبارات فاعلية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في عملية الاسترجاع في الذاكرتين طويلة المدى وقصيرة المدى وقدرتها على مساعدة الطلاب على اكتساب الكلمات الجديدة واسترجاعها وذلك بسبب فهمها .

وأشارت دراسة Al-Hilawani (2013) التي أجريت على الطلاب المعاقين سمعيا (الصم ، ضعاف السمع) ، حيث كان عدد الذكور ١٣ ومتوسط عمرهم ١٢ سنة وعدد الإناث ١٧ ومتوسط عمرهم ١١ سنة إلى أن استراتيجيتي الكلمة المفتاحية و التدريس التبادلي رفعتا بشكل دال أداء الطلاب المعاقين سمعيا عموما في درجات الفهم القرائي .

ولذلك بينت الدراسة أن هاتين الاستراتيجيتين أكثر تأثيرا من مدخل تدريس القراءة بالشكل العادي أو الأساسي في رفع درجات الطلاب المعاقين سمعيا في الفهم القرائي ، وهذان الأسلوبان للتدخل العلاجي كانا أكثر فاعلية من مدخل القراءة العادية أو الأساسية في التدريس للطلاب ؛ وذلك برفع درجات الفهم القرائي وتحسين مهارات التذكر.

كذلك ظل المعلمون في مجموعة استراتيجية الكلمة المفتاحية يسألون عن أداء الطلاب من خلال تدريس الأنشطة ؛ وذلك من خلال خطوات تحديد الكلمات المفتاحية ، واعداد الأسئلة وتلخيص المحتوى ، حيث إنه من خلال هذه الاستراتيجية يصمم المعلمون أنشطة للطلاب المعاقين سمعيا والتي تساعدهم على التذكر والفهم للمعلومات المعروضة.

ومن هنا وضحت نتائج هذه الدراسة أن استراتيجيتا الكلمة المفتاحية و التدريس التبادلي المعدلة كانت أكثر تأثير في رفع أداء الطلاب في الفهم القرائي عموما من الطريقة العادية أو الأساسية.

عاشرا: إجراءات تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي باستخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية:

تمثل هدف الدراسة الحالية في تنمية مهارات الفهم القرائي للتلاميذ المعاقين سمعيا، ولتحقيق الهدف السابق تتناول الباحثة الإجراءات التالية:

١- تحديد قائمة مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي:

قامت الباحثة بحصر مهارات الفهم القرائي المناسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي، وتم الاستعانة بالعديد من المصادر لاشتقاق هذه المهارات وهي:

أ- الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية المرتبطة بالفهم القرائي.
ب- الأدبيات المتصلة بالقراءة عامة وبالفهم القرائي خاصة.
ج- أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الابتدائية للتلاميذ المعاقين سمعيا.

قامت الباحثة بإعداد قائمة تتضمن المستويات الخمسة للفهم القرائي وهي: مستوي الفهم المباشر، والاستنتاجي أو الاستنباطي، والنقدي، والتذوقي، والإبداعي، وتم وضعها في قائمة.

(١) تحكيم القائمة:

- وقد تم عرض القائمة في صورتها الأولية علي ١٥ محكما ، وطلبت الباحثة من هؤلاء الخبراء إبداء الرأي حول القائمة، وذلك بوضع علامة (✓) بما يعبر عن رأيهم فيما يلي:
- مدى اتساق المهارات الفرعية مع كل مستوى من مستويات الفهم القرائي.
- مدى مناسبة كل مهارة من هذه المهارات للتلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي.
- مدى أهمية كل مهارة للتلاميذ المعاقين سمعيا.
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما ترونه مناسبا لمزيد من ضبط هذه القائمة.

(٢) الوزن النسبي لقائمة المهارات:

تم حساب الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي، وذلك للاحتكام إلى هذه النسب في استبعاد بعض هذه المهارات، ولقد حددت الباحثة معيارا لاختيار بعض مهارات الفهم القرائي، وهي المهارات التي حظيت بنسبة اتفاق بين المحكمين بنسب تتراوح من ٧٠% إلي ١٠٠%، وتم حساب ذلك من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{الوزن النسبي} = \frac{\text{الدرجة الكلية} \times ١٠٠}{\text{ن} \times \text{أعلى ميزان تقديري}}$$

وجدول(٤) يوضح الوزن النسبي لمهارات الفهم القرائي كما يلي:

جدول (٤)

النسبة المئوية لكل مهارة في كل مستوى من مستويات الفهم القرائي الخمسة للقائمة النهائية بعد تعديل المحكمين(ن= ١٥)

المستويات	المهـارات	النسبة المئوية
أولا: مستوى الفهم الحرفي (المباشر) literal Comprehension	يحدد مضاد الكلمة	%٨٠
	يحدد مرادفات الكلمة	%٨٠
ثانيا: مستوى الفهم الاستدلالي (الاستنتاجي) Inferential Comprehension	يستنتج أوجه الشبه والاختلاف	%٨٠
	يستنتج علاقات السبب بالنتيجة	%٨٠
ثالثا: مستوى الفهم الناقد Critical Comprehension	التمييز بين المعقول وغير المعقول	%٨٦,٦
	تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها	%٩٣,٣
رابعا: مستوى الفهم التذوقي Gastronomic Comprehension	إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على شخصيات القصة	%٩٦,٦
	يستنتج العاطفة السائدة في النص القرائي	%٧٣,٣
خامسا: مستوى الفهم الإبداعي Creative Comprehension	إعادة ترتيب القصة أو ترتيب شخصياتها بشكل مبتكر	%٧٣,٣
	يتنبأ بنهاية النص بناء على المقدمات الواردة فيه	%٨٠

هذا وقد أبدي المحكمون آراءهم حول القائمة كما يلي:

- أشار بعض المحكمين بضرورة حذف بعض المهارات التى لا تتناسب مع التلاميذ المعاقين سمعياً في كل مستوى من مستويات الفهم القرائي الخمسة، والاقتصار على البعض الآخر بما يتناسب مع خصائص وسمات التلاميذ المعاقين سمعياً، وفيما يلي عرض قائمة بمهارات الفهم القرائي قبل تعديل المحكمين، وقد عدلتها الباحثة وفق هذا الرأي:

جدول (٥)

قائمة مهارات الفهم القرائي ومستوياتها

المستويات	المهـارات	السلامة اللغوية		مدى الأهمية		مدى الانتماء للمستوى الرئيسي		مدى المناسبة للتلاميذ المعاقين سمعيا	
		سليمة	غير سليمة	مهمة	غير مهمة	تنتمي	لا تنتمي	مناسبة	غير مناسبة
أولا: مستوى الفهم الحرفي (المباشر)	يستنبط معنى الكلمة من السياق								
	يحدد مضاد الكلمة								
	يحدد مرادفات الكلمة								
	يستنتج علاقة الجملة بما قبلها وبعدها								
	يحدد الفكرة العامة المحورية للنص								
	يحكم علي ارتباط الجملة بالنص المقروء								
ثانيا: مستوى الفهم الاستدلالي (الاستنتاجي)	يختار عنوانا مناسبا للموضوع المقروء								
	يستنتج الأفكار الرئيسة للموضوع المقروء								
	يحكم علي صحة الأفكار								
	يحدد مدي تسلسل الأفكار وتتابعها								
	يستنتج أوجه الشبه والاختلاف								
	يستنتج علاقات السبب بالنتيجة								
ثالثا: مستوى الفهم الناقد	يحدد هدف الكاتب								
	يميز بين الحقائق والآراء								
	يميز بين ما يرتبط بالموضوع وما لا يرتبط								
	التمييز بين المعقول وغير المعقول								
	تحديد مدي منطقية الأفكار وتسلسلها								
	يحدد مساحة التناقض في النص المقروء								
رابعا: مستوى الفهم التذوقي	يستنتج القيم الحالية لبعض الكلمات								
	إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على شخصيات القصة								
	يستنتج العاطفة السائدة في النص القرائي								
	ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى								
	يستنتج القيم الجمالية لبعض الجمل والعبارات								
خامسا: مستوى الفهم الإبداعي	إعادة ترتيب القصة أو ترتيب شخصياتها بشكل مبتكر								
	اقتراح حلول جديدة وردت فى موضوع أو قصة								
	يكتشف علاقات جديدة فى النص المقروء								
	يتنبأ بنهاية النص بناء على المقدمات الواردة فيه								
	يولد أفكار جديدة من النص المقروء								
	يعيد ترتيب النص القرائي بطريقة جديدة								
	يعبر عن رأيه فى المقروء								
	يكمل بعض النظرات الواردة في النص المقروء								
	يعرض مقترحات إبداعية لتجويد النص المقروء								

٢- بناء اختبار الفهم القرائي:

استهدف هذا الاختبار قياس مهارات الفهم القرائي للتلاميذ المعاقين سمعيًا بالصف الرابع الابتدائي، وقد تم قياس هذا الاختبار لقياس عشرة مهارات، وهذه المهارات هي التي حصلت على نسبة اتفاق (٧٠%: ١٠٠%) وتم بناء اختبار الفهم القرائي في ثمانية عشر مفردة اختبارية، بواقع ثلاث مفردات لكل مهارة.

أ- تحكيم اختبار الفهم القرائي:

تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين لتحديد ما يلي:

(١) وضوح تعليمات الاختبار.

(٢) مناسبة موضوعات الفهم القرائي للتلاميذ المعاقين سمعياً.

(٣) قياس الأسئلة الموضوعة لمهارات الفهم القرائي.

(٤) صحة البدائل الاختيارية لكل سؤال.

وقد أبدى المحكمين آرائهم في الاختبار كما يلي:

(أ) أبدي بعض المحكمين ضرورة الاقتصار علي ثلاث مفردات لكل مهارة؛ حتى يتناسب مع خصائص التلاميذ المعاقين سمعيًا، ولا يكون الاختبار طويل ويشعر التلاميذ بالملل.

(ب) رأي بعض المحكمين ضرورة الاقتصار في البدائل الاختيارية على ثلاثة بدائل؛ حتى لا يفقد التلميذ الوصول للإجابة الصحيحة وذلك لأن من أهم خصائصهم التركيز على الاختصار والتلخيص في تقديم المعلومة.

(ج) كما أقترح معظم المحكمين بتعديل وحذف وإضافة بعض الأسئلة لكي تتناسب مع المهارات المختلفة المراد قياسها لدى التلاميذ المعاقين سمعياً، وقد استجابت الباحثة لذلك.

ب- ضبط اختبار الفهم القرائي:

لضبط الاختبار الفهم القرائي قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على مجموعة من التلاميذ المعاقين سمعيًا بالصف الرابع الابتدائي بمدرسة الأمل للصم بنين بأسيوط، وتم تطبيق هذه الدراسة على ثلاثين تلميذاً، وذلك لحساب ما يلي:

(١) حساب ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار تم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين علي التلاميذ أنفسهم، وبحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني وجد أنه يساوي ٠.٩١٢ وهو معامل ارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ مما يطمئن على ثبات الاختبار.

الحادي عشر: إجراءات التطبيق الميداني:

تم تطبيق هذا البحث على مجموعة من التلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الرابع الابتدائى بلغ عددهم ٢٠ تلميذا، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ١٠ فى المجموعة التجريبية، و١٠ فى المجموعة الضابطة، وقد اختارتهم الباحثة من مدرسة الأمل للصم بنين، وتم التطبيق الميداني لاستراتيجية الكلمة المفتاحية على المجموعة التجريبية بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً، واستمر التطبيق ثمانية أسابيع، حيث تم التطبيق البعدي لاختبار الفهم القرائي للتلاميذ المعاقين سمعياً بعد تطبيق البرنامج.

الثاني عشر: نتائج الدراسة:

- فاعلية استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.

ولتحقيق الهدف السابق تم صياغة الفروض التالية:-

١-توجد فروق دالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للفهم القرائي لصالح المجموعة التجريبية حيث(ن=١٠)

وقد تم التحقق من اختبار صحة الفرض السابق، وذلك بحساب قيمة Z= -٣,٣٧٩٨ وهى دالة عند مستوي دلالة ٠,٠١ لمجموعتين مرتبطتين ومتساويتين من خلال حزمة البرامج الإحصائية spss، والجدول (٦) التالي يوضح ذلك:

جدول (٦)

نتائج اختبار مان ويتني للفروق بين متوسط رتب درجات المجموعتين في اختبار الفهم القرائي و اختبار التمثيلات العقلية في التطبيق البعدي (ن=١٠)

المجموعة / التطبيق	ن	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة Z	مستوى الدلالة	حجم الأثر
		متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب			
التطبيق البعد للفهم القرائي	١٠	١٥,٥٠	١٥٥	٥,٥٠	٥٥	-٣,٣٧٩٨		

ومن خلال جدول(٦) يتضح وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠١ بين المجموعة التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لصالح المجموعة التجريبية للتلاميذ المعاقين سمعياً بالصف الرابع الابتدائى، كما أن النتيجة السابقة تتفق مع ما ورد فى الإطار النظري حول استراتيجية الكلمة المفتاحية، وكون أن عملية الفهم عملية بناء للمعنى، حيث يتفاعل القارئ مع النص القرائي تفاعلاً يؤدي به إلى فهم ما يقرأه وجعل له معنى من خلال الاستفادة بما لديه من خبرات أو معلومات سابقة لبناء معرفة جديدة.

وأيضاً يتضح من الجدول السابق أن قيمة حجم الأثر ٠.٧ و هى قيمة مرتفعة تبين فعالية استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الأطفال المعاقين سمعياً.

٢ – لا توجد فروق دالة إحصائيا بين التطبيق البعدي والتتبعي في اختبار الفهم القرائي لدي أفراد للمجموعة التجريبية بعد مرور شهر من الاختبار البعدي حيث (ن=١٠)

ويوضح جدول(٧) نتائج الفرض الثاني:-

جدول (٧)

نتائج اختبار ويلكوكسون بين متوسط الفروق بين رتب درجات التطبيق البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية

التطبيق / المتغير	التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية		التطبيق التتبعى للمجموعة التجريبية		قيمة Z	مستوى الدلالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
الفهم القرائي	١٥.٥٠	١٥٥	٣	٣	-١.٣٤٢	غير دالة

يتضح من جدول(٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين البعدي والتتبعى في الفهم للمجموعة التجريبية، وهذا يؤكد استمرار فعالية البرنامج التدريبي المبنى على استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ المعاقين سمعيا بالصف الرابع الابتدائي.

ويمكن تفسير النتيجة كما يلى:

١-ما تضمنته هذه الاستراتيجية من إجراءات عقلية، حيث تم من خلالها التدريب على التركيز على جوهر أو لب الموضوع والاختصار فى تقديم المعلومة والربط البصري بين المعلومة والصورة العقلية المرتبطة بها من أجل سهولة فهمها وتذكرها.

٢-حث التلاميذ المعاقين سمعياً على ممارسة الأنشطة عند تعلم المعلومة، وهذا من شأنه يزيد من عملية التعلم لدى الطفل المعاق سمعياً.

٣- استناد الاستراتيجية إلى العديد من الإجراءات المعينة على الفهم مثل: التركيز على الجوهر أو لب الموضوع، الاختصار، التلخيص، ممارسة الأنشطة، الربط البصري، التقويم المستمر، التغذية الراجعة، والتفاعل المستمر بين التلميذ المعاق سمعياً والمعلم.

٤-التركيز على مهارات الفهم القرائى وذلك تم من خلال إثارة العديد من الأسئلة التي تكشف عن فهم التلاميذ المعاقين سمعياً للموضوعات المقررة عليهم.

٥-فاعلية استراتيجية الكلمة المفتاحية فى تنمية مهارات الفهم القرائي؛ نظرًا لمراعاتها لخصائص وسمات الأطفال المعاقين سمعياً بالصف الرابع الابتدائي.

الثالث عشر: توصيات الدراسة:

فى ضوء نتائج البحث السابق توصى البحثة بما يلى:

١- ضرورة استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية بعض المهارات اللغوية الأخرى مثل: الإملاء والتعبير الكتابى.

٢- ضرورة استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تنمية بعض المهارات الحسابية مثل: الجمع والطرح.

٣- ضرورة تدريب القائمين من المعلمين والأخصائيين النفسيين والآباء على كيفية استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في شرح الدروس وفي كيفية تقديم المعلومة للطفل المعاق سمعيًا.

٤- ضرورة عمل دليل استرشادي للمعلمين والآباء عن استراتيجية الكلمة المفتاحية لتوضيح مفهومها وإجراءاتها ومدى أهميتها في توضيح المعلومة للتلميذ المعاق سمعيًا.

قائمة المراجع:

أولا المراجع العربية:

١- أحمد أبو بكر (٢٠٠٧). ***استراتيجيتا نطاق المحتوى والمعالجة المعرفية ومهارات الفهم القرائي*** . دار ناشري للنشر الإلكتروني.

٢- جودت الركابي (٢٠٠٢). ***طرق تدريس اللغة العربية***. القاهرة: دار الفكر العربي.

٣- حسن المالكي (٢٠٠٨). ***تقويم النشاطات التعليمية والتقويمية المتضمنة في كتب القراءة بالمرحلة المتوسطة في ضوء مهارات الفهم القرائي اللازمة للتلاميذ*** . رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة أم القري. المملكة العربية السعودية.

٤- حسن شحاته وزينب النجار (٢٠٠٣). ***معجم المصطلحات التربوية والنفسية***. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

٥- حسني عبد الحافظ (٢٠٠٨)***.أثر المراقبة الذاتية في الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدى تلاميذ الصف الأول من المرحلة الإعدادية***. بحث منشور.

٦- زيد البتال (٢٠١٤). ***أثر استخدام استراتيجية الكلمة المفتاحية في تدريس الكلمات الإنجليزية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض***. المجلة الدولية للأبحاث التربوية. العدد ٣٥.

٧- عبد المطلب أمين القريطى (٢٠٠٥). **سيكولوجية ذوى الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي.

٨- ماهر شعبان (٢٠٠٩). ***فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية***. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد ١٤٥، ص ص ٧٣ – ١١٤.

٩- محمد حبيب الله (٢٠٠٠). ***أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق***، ط٢، عمان: دار عمار.

١١-محمود كامل الناقة ووحيد حافظ. (٢٠٠٢). ***تعليم اللغة العربية مداخله وفنياته***، الجزء الأول، القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.

١٢- مها عبد الله السليمان (٢٠٠٦). ***أثر برنامج قائم علي استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارة الفهم القرائي لدي تلميذات صعوبات القراءة في الصف السادس الابتدائي.*** ورقة عمل مقدمة للمشاركة في المؤتمر الدولي لصعوبات التعلم. الرياض.

١٣- وحيد السيد حافظ (٢٠٠٨). ***فاعلية استخدام استراتيجية التعليم التعاوني الجمعي واستراتيجية (K-W-L) في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى التلاميذ الصف السادس الابتدائي بالمملكة العربية السعودية*** . مجلة القراءة والمعرفة ،العدد ٧٤ ، ص ص ١٦٥- ١٦٦.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

14- Al-Hilawani, Y. (2013). Clinical Examination of three Methods of Teaching Reading Comprehension to Deaf and Hard of Hearing Students from Research to Classroom Applications, ***Journal of Deaf Studies and Deaf Education***. Kuwait University, Vol. 8, No. 2, PP. 146 – 156.

15-Burns, M., et al. (2011). Comparison of the Effectiveness and Efficiency of text Previewing and Pre -teaching keywords as small –Group Reading Comprehension Strategies with Middle-School Students. ***Association of Literacy Educators and Researchers***, Vol.50, Pp. 241-252.

16-Girgin, U. (2013). Teacher Strategies in Shared Reading for Children with Hearing Impairment. ***Egitim Arastirmarari-Eurasian Journal of Educational Research***, No. 53, Pp. 249-268.

17- Hall, D. & Hill, P. (1996). ***The child with a disability*** (2nd ed). London: Blackwell Science Ltd.

18- Hoogmoed, A. et al., (2013). Complex word Reading in Dutch Deaf Children and Adults. ***Research in Developmental Disabilities***. Vol. 34, No.3, Pp. 1083 – 1089.

19-Jackson, L. (1997). ***A Psycho-Social and Economic Profile of the Hearing Impaired and Deaf***, In Hull, R (Eds): Aural Rehabhitation, Third Education: Singular Publishing Group Inc, Pp 37 – 47.

20-Luckner, J. & Handley, M. (2008). A Summary of the Reading Comprehension Research Undertaken with Students who are Deaf or Hard of Hearing .***American Annals of the Deaf,*** Vol.153, No.1, Pp. 6 -36.

21-Marr, M. et al., (2011). Building Oral Reading Fluency with Peer Coaching. Remedial and Special Education. ***Hammill Institute on Disabilities***. Vol. 32, No.3, Pp. 256 – 264.

22-Mihaljevic, J. (2000). ***Learning Foreign Language Vocabulary: Keyword Method Revisited*** .University of Zegreb, Croatia.

23-Moeller, M. et al., (2007). Current State of Knowledge: Language and Literacy of Children with/Hearing Impairment .***Ear & Hearing,*** Vol.28, No. 6, Pp.740 - 753.

24-Most, T. (2002). ***The Use of Repair Strategies by Children with and Without Hearing Impairment. LSHSS Language, Speech, and Hearing Services in Schools (PhD)***.Vol. 33, Pp.112 – 123.

25-Sanders, N. (2013). ***Literacy Skills of Preschool Children with Hearing Loss .Digital Commons (Utal State University)***. Master's Thesis. Digital Commons, Utal State University.

26-Siriganjanavog, V. (2013). ***The Mnemonic Keyword Method: Effects on the Vocabulary Acquisition and Retention***. English Language Teaching: Vol. 6, No. 10, Pp. 1 – 10.

27-Zevenbergen, R. et al., (2001). ***Language, Arithmetic Word Problems, and Deaf Students: Strategies Used to Solve Tasks. Gold Coast Campus***, Griffith University, Vol.13, N.3, Pp. 204 – 218.

28-Zheng wei (2015). ***Does Teaching Mnemonics for Vocabulary Learning Make a Difference? Putting the Keyword Method and the Word Part Technique to the Test***. Beijing Foreign Studies University, Vol. 19, No. 1, Pp. 43 – 69.